

# المعالجة المحاسبية لصيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية واثـر الأزمـة المالية العالمية فيها

بحث مقدم من قبل

هيثم هاشم قاسم الخفاف

المدرس في جامعة الموصل /كلية الإدارة والاقتصاد/قسم المحاسبة

[www.haetham\\_kh@yahoo.com](mailto:www.haetham_kh@yahoo.com)

إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع

بـعنوان

"منظمات الأعمال المعاصرة من منظور إسلامي"

كلية العلوم الإدارية والمالية

جامعة فيلادلفيا

## المخلص

يتميز الاستثمار الإسلامي بأن له طبيعة خاصة ومتميزة ، حيث يعد استثمار المال وتتميته واجب شرعي انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم " من ولي يتيماً فليتجر له في ماله ولا يتركه حتى تأكله الصدقة " رواه الترمذي.

وتعد صيغ الاستثمار الإسلامية السمة الرئيسية التي تميز المصارف الإسلامية عن المصارف غير الإسلامية، إذ يسعى المصرف الإسلامي للاستثمار في كافة القطاعات والأسواق المالية باستخدام صيغ الاستثمار الإسلامية التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية استناداً إلى قاعدة (الغنم بالغرم) والمشاركة في الأرباح والخسائر، أما المصارف التقليدية فتستخدم صيغة واحدة للتعامل مع الزبائن (الدائنين) وهي القرض بفائدة وغيرها من الأنشطة مهما اختلفت تسمياتها، لذلك فإن صيغ الاستثمار الإسلامية (مرايحة، مضاربة، مشاركة، استصناع) وغيرها من صيغ الاستثمار الإسلامية الأخرى تعد البديل للأنشطة التي تقوم بها المصارف غير الإسلامية.

إن الأزمة المالية العالمية الأخيرة التي اجتاحت العالم كان لها الأثر الكبير في انهيار العديد من المؤسسات والمنشآت المالية وبالأخص منها المصارف ذلك لأنها تتعامل بالربا وتتعاطى الفائدة المصرفية المحرمة شرعاً قال تعالى (يحق الله الربا ويربي الصدقات) ، ومن ثم فإن التعاملات الربوية تنتهي بالمحق والزوال ، وهي سنة من سنن الله تعالى في الكون قال تعالى (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً) فاطر (43) .

لذلك فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو كم خسر العالم من جراء الأزمة المالية العالمية الحالية ، وقدرت بعض الإحصائيات أن العالم قد خسر في منتصف شهر فبراير 2010م حوالي (13) تريليون دولار ، ولا تزال تداعيات الأزمة مستمرة ، فيوم 2010/2/19م تنهار أربعة بنوك أمريكية دفعة واحدة ، بل أن دولاً معرضة للانهيار مثل اليونان وهي دولة تعد ضمن الدول الأوروبية المتقدمة .

إن أكبر سوقين يتم فيهما تعاطي الربا والتعامل بالبيع المحرمة الأخرى في العصر الحديث هما البورصات ، والبنوك (السوق المالية والسوق النقدية) ، ولذلك فإن المحق الذي يصيب العالم في الوقت الحاضر يأتي من السوق المالي (البورصات) و من الصندوق النقدي (البنوك) ، فالأزمة الاقتصادية العظمى التي حدثت في عام 1929م وانهار على أثرها الاقتصاد العالمي نشأت في البورصة ، والأزمة المالية العالمية الحالية بدأت في البنوك بانهيار واحد من أعرق البنوك الأمريكية الذي يتجاوز عمره (150) عاماً وتقدر أصوله بـ (630) مليار دولار .

لقد كان اثر الأزمة على البنوك كبيراً ، ولا تزال البنوك العالمية تعاني كل فترة وأخرى وكل يوم نسمع عن انهيار بعض البنوك ، وبعض المؤسسات المالية ، والأسواق المالية نرى مؤشرات تصعد وتهبط ، وما تكسبه في الصباح تخسره في المساء وفي أحسن الأحوال تبقى مستقرة دون حراك .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل المصارف الإسلامية تأثرت بالأزمة ؟ وإذا كانت تأثرت بالأزمة هل كان تأثرها مباشراً أم غير مباشر ؟

ونتيجة لما سبق جاء هذا البحث الموسوم " المعالجة المحاسبية لصيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية واثراً لأزمة المالية العالمية فيها " كمحاولة للتعرف على صيغ التمويل في المصارف الإسلامية ومدى تأثرها بالأزمة المالية الراهنة.

## **Abstract**

Characterized by Islamic investment that has a special and distinct, as is investment capital, development and religious duty based on the saying peace be upon him "a guardian orphan Fletjr him in his wealth does not leave until you eat charity" Narrated by al-Tirmidhi, The formulas of Islamic investment attribute the main characteristic of Islamic banks on the banks of non-Islamic, as they seek an Islamic bank to invest in all sectors and financial markets by using versions of Islamic investment consistent with the provisions of Islamic law based on the base (profits and losses sharing) and to participate in the profits and losses, and conventional banks are used one formula for dealing with clients (creditors), the loan interest rate and other activities, whatever get their names, so the formulas investment Islamic (Murabaha, speculation, post, spin) and other forms of investments other Muslim is a variant of the activities undertaken by banks in non-Muslim. The recent global financial crisis that swept the world have had a significant impact on the collapse of many institutions and financial institutions, particularly from banks because it deals with riba and engaged in bank interest legally forbidden Allah (Allah will deprive usury and charity), and then the transaction usurious ends Palmhak and extinction, a year in the way of God in the universe, he says (the law of God will find and thou wilt not find for the conversion of God) fater (43).

Therefore, the question that arises is how much the world lost as a result of current global financial crisis, and estimated some of the statistics that the world has lost in the middle of the month of February 2010 about (13) trillion dollars, the repercussions of the crisis is still ongoing, day the four collapse 02/19/2010 U.S. banks at once, but that countries vulnerable to the collapse of a country such as Greece, is among the developed European countries. The biggest markets are the two abuse of usury, and dealing Balbiua Forbidden other in the modern era are the stock exchanges, and banks (the financial market and money market), so who is right, which affects the world today comes from the financial market (stock market) and of the cash (banks), crisis Great Depression that occurred in 1929 and collapsed on the impact of the global economy grew in the stock market, and the current global financial crisis began in the banks and the collapse of one of the oldest U.S. banks, which over the age of (150) years and estimated its assets to (630) billion dollars. The impact of the crisis on banks, big banks are still the world suffer every now and then and every day we hear about the collapse of some banks, some financial institutions, financial markets, we see indicators of up and down, and the gain in the morning lose in the evening and at best remain stable without taking any action.

But the question that arises is the Islamic banks have been affected by the crisis? If you were affected by the crisis had affected directly or indirectly? As a result of the above came this research, titled "accounting treatment for investment in the modes of Islamic banks and the impact of the global financial crisis" as an attempt to identify the forms of financing in Islamic banks and their vulnerability to the current financial crisis.